مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمروذ وبختنصر قال ابن قتيبة معنى الآية حاج إبراهيم لأن الله آتاه الملك فأعجب بنفسه وملكه .

قوله تعالى إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال بعضهم هذا جواب سؤال سابق غير مذكور تقديره أنه قال له من ربك فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمروذ انا أحيي وأميت قال ابن عباس يقول أترك من شئت و أقتل من شئت فان قيل لم انتقل إبراهيم إلى حجة اخرى وعدل عن نصرة الأولى فالجواب أن إبراهيم رأى من فساد معارضته أمرا على ضعف فهمه فانه عراض اللفظ بمثله ونسي اختلاف الفعلين فانتقل إلى حجة أخرى قصدا لقطع المحاج لا عجزا عن نصرة الأولى .

قوله تعالى فبهت الذي كفر أي انقطعت حجته فتحير وقرأ أبو رزين العقيلي وابن السميفع فبهت بفتح الباء والهاء وقرأ أبو الجوزاء ويحيى بن يعمر و أبو حيوة فبهت بفتح الباء وضم الهاء قال الكسائي ومن العرب من يقول بهت وبهت بكسر الهاء وضمها والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الكافرين قال مقاتل لا يهديهم إلى الحجة وعنى بذكل نمروذ .

أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير .

قوله تعالى أو كالذي مر على قرية قال الزجاج هذا معطوف على معنى الكلام الذي قبله معناه أرأيت كالذي حاج إبراهيم أو كالذي مر على قرية وفي المراد بالقرية قولان أحدهما أنها بيت المقدس لما خربه بختنصر قاله وهب وقتادة والربيع بن